

زندقة ابن المقفع

(106- 142 هـ وقيل 145هـ / 724 - 759 م وقيل 762م)

بين الحقيقة والإفتراء

(دراسة تاريخية)

م.د. منال حسن عكلة

المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة / الأولى

بغداد - العراق

البريد الإلكتروني: Menal.hassan@yahoo.com

الخلاصة

ان الكثير من الأدباء والمفكرين والعلماء الذين كانوا لهم أثر في نشر الحضارة العربية الإسلامية وانتشارها اتهموا بالزندقة والإلحاد، ومعظمهم لم يكونوا كذلك بل كان لهم أسلوبهم الخاص في الإفصاح عن افكارهم والخوض بأرائهم الجديدة التي لم يسبق لها وجود وابن المقفع احد هؤلاء الذي كان عالماً موسوعياً في علمه بل كان كما قالوا معاصريه عنه بان علمه كان اكبر من عقله، وليس من الممكن الانسان البسيط ان يدرك افكاره او يستوعبها لذا جاء اتهامه بالزندقة والالحاد فكان مني أن ارتأيت ان اذكر الموضوع على علته واجعل للقارئ القرار حسب الادوات التي وصلت اليها فيما كان زنديقاً او لا... رغم اني ارى انه بعيد عن تلك التهمة. وهذا ما سنبيحه انفاً. وتناولنا في هذا البحث، اسمه ونسبه، ونشأته، مع ذكر اهم مؤلفات ابن المقفع، واسلام ابن المقفع، ابن المقفع واتهامه بالملحد، وكيف كان علمه اكبر من عقله، واوردنا اهم الحكم والاقوال التي صدرت منه في مجالات منها الادب والعلم والمدح والذم والصدق والكذب، وكثرة الكلام، ثم اوردنا سبب قتله، وما هو مصدر حكمه واقواله حسب اراء بعض المؤرخين، ثم ختمنا بحثنا بالخاتمة.

The heresy of Ibn Al-Muqaffa (106- 142 AH / 724-759 AD) between Truth and Slander

(A Historical study)

Dr. Manal Hassan Okla

ABSTRACT

Most of the writers, thinkers and scholars who had an impact on the spread of the Arab Islamic civilization and their spread were accused of heresy and atheism. Most of them were not, but they had their own way of expressing their ideas and going into their new and unprecedented views. And it was not possible for the simple man to realize his ideas or assimilate, so he accused of heresy and heresy. It was my duty to make sure to mention the subject on its merits and to make the reader decide according to the tools that he had reached. He was a gendarme or not ... although I see that he is far from that accusation. This is what we call him nose. In this research, we discussed his name, his name and his origins. He also mentioned the most important works of Ibn Al-Muqaffa', Islam Ibn Al-Muqaffa' From his mind, and cited the most important sentence and the words that were issued in the fields of literature, science, praise, slander, honesty and lies, and a lot of speech, and then the cause of his death, and what is the source of his rule and his statements according to the views of some historians, and then concluded our research with the conclusion.

● اسمه ونسبه:

ابن المقفع هو عبد الله ابن المقفع الفارسي وكان اسمه روزبة بن رادويه قبل الاسلام وعبد الله بعده ، ويقال كان اسم أبيه رادويه⁽¹⁾ والمقفع اسمه المبارك بن المقفع، وكان قبل إسلامه يكتب بأبي عمر فلما أسلم تسمى بعبد الله وتكنى بأبي محمد⁽²⁾. عاش للمدة بين (106 - 142 هـ / 724 - 759 م) ولقب بالمقفع لعدة روايات فمنها من قال بان الحجاج بن يوسف الثقفي⁽³⁾ في ايام ولايته العراق وبلاد فارس قد ولاه خراج فارس فمد يده واخذ الاموال فعذبه فتفتحت يده⁽⁴⁾. فسمي بالمقفع ، وهذا الرأي بعيد كون ان الحجاج الثقفي مات سنة (94 هـ وقيل 713/95 م) اي قبل ولادته ب 11 او 12 سنة وقيل بل ولاه خالد بن عبد الله القسري⁽⁵⁾ وعذبه يوسف بن عمر الثقفي⁽⁶⁾ لما تولى العراق بعد خالد⁽⁷⁾ وقيل بل سمي بابن المقفع بكسر الفاء لان اباها كان يعمل القفاح ويبيعها والقفاح بكسر القاف جمع قفحة بفتح القاف وهي شيء يعمل من الخوص شبيه الزبيل⁽⁸⁾ لكنه بغير عروة⁽⁹⁾.

● نشأته:

كان ابن المقفع من بلاد الفرس وأصل اهله من مدينة خوز⁽¹⁰⁾ ولد حوالي سنة (106 هـ/724 م) وكانت نشأته بالبصرة كما كان والده مجوسيا . فكان ابن المقفع على دين المجوسية معظم عمره⁽¹¹⁾. ثم أسلم في كهولته بعد ذلك⁽¹²⁾ وكان يذهب للمساجد ليأخذ العلم من العلماء الأجلاء، وهو من الكتاب المخضرمين الذين عاشوا في عصرين متتاليين وهما العصر العباسي والأموي⁽¹³⁾.

● أهم مؤلفات ابن المقفع:

كان عبد الله بن المقفع من ائمة الكتاب، وأول من عني في الاسلام بترجمة كتب المنطق، وأتقن اللغة العربية بجانب اللغة الفارسية واليونانية، وجمع بين ثقافتهم⁽¹⁴⁾ وكان مشهورا في صنعة الانشاء والأدب وفي فهرست ابن النديم قال عنه : بلغا الناس عشرة : اولهم عبد الله بن المقفع⁽¹⁵⁾ وولي كتابة الديوان للمنصور العباسي⁽¹⁶⁾. وكان احد النقلة من اللسان الفارسي إلى العربي متقناً اللغتين فصيحاً بهما وفي اخبار الحكماء وكان فاضلاً كاملاً وهو اول من اعتنى في الملة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية لأبي جعفر المنصور⁽¹⁷⁾ وورد انه اخذ الفصاحة من أبو الجاموس ثور بن يزيد⁽¹⁸⁾. حتى اصبح من البلغاء⁽¹⁹⁾.

● وسناتي على ذكر بعض مؤلفاته وحسب اطلاعنا:

1- ترجم للمنصور العباسي: كتب أرسطو طاليس الثلاثة في المنطق. وهم كتاب اطيغورياس ، وكتاب باريمينياس ، وكتاب أنالوطيقا ، وترجم مع ذلك المدخل الى كتب المنطق المعروف بايساغوجي فرفوريروس الصوري وعبارته في الترجمة عبارة سهلة قريبة المأخذ⁽²⁰⁾.

2- ترجم من الفارسية " كليلة ودمنة"⁽²¹⁾ وكان من اشهر كتبه وهو كتاب في الأخلاق، وتهذيب النفوس⁽²²⁾. وكان الكتاب باللغة الفارسية فعربه ونقله الى العربية وان الكلام الذي في اول هذا الكتاب من كلامه⁽²³⁾.

4- أنشأ رسائل غاية في الابداع ، منها : الأدب الصغير، والأدب الكبير⁽²⁴⁾ والرسالة ، والبيتية⁽²⁵⁾ او ما تسمى: الدرّة البيتية في طاعة الملوك وقال صاحب كشف الظنون عنها انها تسمى : (الدرّة البيتية والجوهرة الثمينة) هو كتاب لم يصنف في فنه مثله⁽²⁶⁾ لخصه بعض المتصوفة وسماه عظة الألباب ونخيرة الاكتساب . ومن قوله : " شربت من الخطب ريا ولم أضبط لها روبا ، فغاضت ثم فاضت فلا هي نظاما ولا هي غيرها كلاما"⁽²⁷⁾.

5- الرسائل البديعة⁽²⁸⁾.

1- رسالة الصحابة: والمقصود بالصحابة هم من الولاة والحكام من الخلفاء في عهد المنصور العباسي، وكان بارعاً في الحديث عن الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعسكرية في تلك الفترة.

23- كتاب (نامه تنسر): ويُعد من اهم الوثائق التشريعية التي مرت عبر العصر الفارسي وتمت ترجمته للعربية.

4- كتاب التاج في سيرة أنوشروان: وهذا الكتاب يتناول تقاليد الحكم الملكي وعن سياسة الحكم والملك والرعايا.

• اسلام ابن المقفع:

وورد في اسلامه ان ابن المقفع ذهب إلى عيسى بن علي (عم السفاح العباسي) فقال له: قد احببت ان ادخل الاسلام بعدما دخل بقلبي وأنوي أن أسلم على يدك فقال له عيسى: ليكن اسلامك امام جمع من القواد ووجهاء الناس. فلم أصبح أسلم على يده⁽²⁹⁾.

ومن الروايات التي تؤكد على تغلغل الاسلام في قلب ابن المقفع ماحدث بين ابن المقفع والامام جعفر الصادق(عليه السلام)⁽³⁰⁾. فقد ورد في احد الروايات⁽³¹⁾: "كنت عند ابي منصور المتطيب فقال: أخبرني رجل من اصحابي قال: كنت انا وابن أبي العوجاء وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع، ترون هذا الخلق أوأوماً بيده الى موضع الطواف-ما منهم أحد أوجب له اسم الانسانية إلا ذلك الشيخ الجالس-يعني ابا عبد الله جعفر الصادق عليه السلام-فأما الباقيون فرعاع وبهائم⁽³²⁾ فقال له ابن ابي العوجاء: وكيف أوجب هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء؟ قال: لأنني رأيت عنده مال ماره فقال ابن ابي العوجاء: لا بد من اختبار ماقلت فيه منه، قال: فقال ابن المقفع: لا تفعل فإني أخاف أن يفسد عليك مافي يدك، فقال: ليس ذا رأيك ولكن تخاف أن يضعف رأيك عندي في احلالك إياه المحل الذي وصفت، فقال ابن المقفع: أما إذا توهمت علي هذا فقم إليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثني عنائك الى استرسال فيسلمك الى عقاب وسمه مالك أو عليك؟ قال: فقام ابن أبي العوجاء وبقيت أنا وابن المقفع جالسين فلما رجع الينا ابن أبي العوجاء قال: ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وإن كان في الدنيا روحاني يتجسد إذا شاء ظاهراً ويتروح إذا شاء باطناً فهو هذا، فقال له: وكيف ذلك؟ قال: جلست إليه فلما لم يبق عنده غيري ابتدأني فقال: إن يكن الامر على ما يقول هؤلاء-وهو على مايقولون-يعني أهل الطواف-فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر على ماتقولون-وليس كما تقولون-فقد استويتم وهم، فقلت له: برحمك الله وأي شئ نقول وأي شئ يقولون؟ ماقولني وقولهم إلا واحداً، فقال: وكيف يكون قولك وقولهم واحداً؟ وهم يقولون: إن لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بأن في السماء إلهة وأنها عمران وانتم تزعمون أن السماء خراب ليس فيها أحد قال: فاغتنمتها منه فقلت له: مامنعه إن كان الامر كما يقولون أن يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم وأرسل اليها الرسل؟ ولو باشرهم بنفسه كان أقرب الى الايمان به؟ فقال لي: ويلك وكيف احتجبت عنك من اراك قدرته في نفسك: نشوءك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد رضاك وحزنك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك بعد أناتك وأناتك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد يأس ويأسك بعد رجائك، وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزب ما أنت معتقدة عن ذهنك وما زال يعدد علي قدرته التي هي في نفسي التي لا أدفعها حتى ظننت أنه سيظهر فيما بيني وبينه"⁽³³⁾..

وقال الشاهروردي عنه: "وتشرفه-اي ابن المقفع- بخدمة مولانا الصادق ، وقوله له : إن يكن الأمر على مايقول هؤلاء وهو على مايقولون يعني أهل الطواف فقد سلموا وعطبتم، وإن يكن الامر على ماتقولون ،وليس كما تقولون فقد استويتم وهم..."⁽³⁴⁾.

وقد يكون ابن المقفع كانت له بعض الآراء التي احدثت جدلا في الاوساط الاسلامية يومئذ لكن وصلتنا روايات تدل على اسلامه وعدم انحرافه عن الاسلام والدليل على صحة ايمانه وعدم زندقته: انه قيل (35) "اجتمع ابن ابي العوجاء وأبو شاذان الديصاني الزنديق وعبد الملك البصري وابن المقفع عند بيت الله الحرام يستهزؤون بالحاج ويطنون على القرآن ، قال ابن أبي العوجاء : " تعالوا نقتض كل واحد منا ربع القرآن وميعادنا من قابل في هذا الموضع نجتمع فيه وقد نقضنا القرآن كله ، وأن في نقض القرآن إبطال نوبة محمد وفي إبطال نبوته إبطال الاسلام وإثبات مانحن فيه" فاتفقوا على ذلك وافترقوا على ذلك ، فلما كان من قابل اجتمعوا عند بيت الله الحرام ، فقال ابن ابي العوجاء: أما أنا فمتفكر منذ افترقنا في هذه الآية: (فَلَمَّا اسْتِأْذِنُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا) (36) فما أقدر أن أضم إليها في فصاحتها وجمع معانيها فشغلنتني هذه الآية عن التفكير في ما سواها. فقال عبد الملك : أنا متفكر في هذه الآية : (أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ) (37) فلم أقدر على الاتيان بمثله. فقال أبو شاذان : وأنا منذ فارتقكم متفكر في هذه الآية: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا) (38) لم أقدر على الاتيان بمثله . فقال ابن المقفع : يا قوم أن هذا القرآن ليس من جنس كلام البشر وأنا منذ فارتقكم مفكر في هذه الآية: (وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي. . . الآية) (39) لم أبلغ غاية معرفتها ولم أقدر على الاتيان بمثله . قال هشام : فيبناهم في ذلك إذ مر بهم جعفر بن محمد الصادق فقال : (قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) (40) فنظر بعضهم الى بعض وقالوا: "لئن كان للإسلام حقيقة لما انتهت وصية محمد إلا إلى هذا ، والله ما رأينا قط إلا هبناه واقشعرت جلودنا لهيبته " ثم تفرقوا مقرين بالعجز" (41) .

وقد اتهم بعض المؤرخين أن ابن المقفع تحدى القرآن مستندين باراءهم الى كتابه: الدرّة، واليتيمة وهما كتابان : أحدهما يتناول حكما منقولة ، متواجدة عند حكماء كل امة مذكورة بالفضل، فليس فيها شيء مرموق من لفظ ولا معنى والأخر في الديانات ، وقد تخبط فيه بما لا يخفى على قارئ وكتابه الذي بيناه في الحكم، منسوخ من كتاب بزرجمهر في الحكمة فأى عمل له في ذلك ؟ وأي فضيلة حازها فيما جاء به؟ وبهذا فلا يوجد له كتاب يتهمونه بسببه بأنه عارض فيه القرآن ، بل هناك من يتهمه بأنه كتب بمعارضة القرآن فترة ، ثم قام بتمزيق جميع ماكتب ، لأنه خجل من نفسه . وهو بعمله هذا ان صح، من الذين وفقهم الله لهدايته ولصوابه ، ولا يستبعد أن يشتبه عليه الحال في البدء ثم عاد الى عقله ، ويتبين له حقيقة الامر ، وظهر عجزه امام ماكان يفعله . ولو كان بقى على تخبطه في كتبه ، لظهر لنا ذلك واضحا في مؤلفاته ، ولعلمنا مواضع الانحراف فيها . وقد وصفه العديد من المؤرخين الفرس بأن اسلوبه في التأليف بأنه بديع في الكتابة والتأليف، وامتاز نظمه بالعجب (42)؟ بينما قال بعضهم ان ابن المقفع عارض القرآن بكتابه: الدرّة اليتيمة ، مع إننا لم نجد في هذا الكتاب المتوفر اليوم على أية إشارة إلى وجود هذه المعارضة ، ولا نعرف لماذا تم اتهام ابن المقفع بهذا الكتاب (43) ؟

وذكر البعض انه عارض ابن المقفع القرآن فلما وصل إلى هذه الآية (قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) (44) أمسك عن المعارضة وقال : هذا كلام لا يمكن لأحد من البشر أن يأتي بمثله (45)؟ . كما قيل عنه: وزعم البعض أنه عارض القرآن ، وإنما وضع حكما (46) كما ان ما يخص احداث الكلام الذي دار امام الحرمين فوجد ان ابن المقفع لم يكن أحد الثلاثة الذين ورد ذكرهم . ويقول وورد عن ابن خلكان: قوله لعلمهم قصدوا بكلامهم المقنع الخراساني الذي ادعى الإلهية وأظهر القمر فان اسمه عطاء ويكون الناقل قد حرف كلام الذي دار امام الحرمين فبدل أن يكتب المقنع كتب المقنع فإنه قريب منه في الاسم فيكون حدث هذا السهو والغلط من الذي قام بنسخ الكتب لا من الإمام ثم يقول فكرت في هذا الرأي ووجدته غير منطقي أيضا لأن المقنع الخراساني كان قد انتحر بالسهم في (163هـ).... فلم يعاصر او يدرك الحلاج والجنابي أيضا (47) ولكن يقودنا هذا الرأي الى القول انه من الممكن ان يكون هناك تلاعب للنسخ في نقل الاسم .

• ابن المقفع واتهامه بالملحد:

كان ابن المقفع يتهم بالزندقة والاحاد وباراء غريبة لم يسبق لها مثيل (48). فورد عن ابن خلكان عن الجاحظ قوله: أن ابن المقفع، ومطيع بن اياس، ويحيى بن زياد، كانوا من المتهمين في ايمانهم (49) وقال بعضهم: أن المهدي بن المنصور الخليفة العباسي يقول ما قرأت في كتاب زندقة إلا وأصل هذا الكتاب ابن المقفع (50).

وقد استدلوا على هذا البيت الشعري في اتهامه بالزندقة. فقد روى ان ابن المقفع عند مروره لبيت نار المجوس بعد اسلامه لما شاهده قال :

يا بيت عاتكة الذي اتعزل حذر العدى وبك الفؤاد

موكل إني لأمنحك الصدود وإنني قسما اليك مع الصدود أميل.

كما تم اتهامه بتحريف احاديث النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ولكن حتى هذه التهمة سقطت عنه فقد ورد: انه ابن ابي العوجا ذكر: ما جاء عنه من اعترافه بدسه في الأحاديث النبوية الشريفة للنبي محمد (صلى الله عليه وعلى اصحابه وسلم) من أحاديث مزيفة. وروى أنه رأى عدلا قد كتب عليه اية الكرسي فقال لصاحبه: لم كتبت هذا عليه. فقال: لئلا يسرق. فقال: لقد رأينا مصحفا قد سرق .. (51).

• علمه اكثر من عقله:

وردت روايه لطيفة عن ابن المقفع واتساع علمه فقد جاء ان الخليل بن أحمد (52) كان متشوقاً لرؤية عبد الله بن المقفع وكان ابن المقفع يباده ذلك الشعور فالتقى الاثنان وتبادلا الحديث لمدة ثلاثة أيام ولياليهن فسأل الخليل : كيف رأيت عبد الله قال :لم ارى مثله وكان علمه أكثر من عقله. ولما سأل ابن المقفع نفس السؤال: كيف رأيت الخليل قال : ما رأيت مثله وكان عقله أكثر من علمه قال: المغيرة فصدقا وكان ان أدى عقل الخليل إلى أن توفي أزهده الناس وادى جهل ابن المقفع ان دفعه إلى أن يكتب أمانا لعبد الله بن علي وقتل اخر حياته بسببه (53) ..

سبب قتله: كان ابن المقفع يسب بسفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة (54). أمير البصرة ويشتم أمه ولا يناديه إلا بابن المغتلمة (55). وزاد في سبه وشتمه. فقدم سليمان وعيسى اولاد علي البصرة وهما عما المنصور ليكتبا أمانا لأخيها المنصور وطلب الخلافة لنفسه فأرسل إليه المنصور العباسي جيشا بقيادة أبو مسلم الخراساني (56) فهزمه أبو مسلم فلاذ بالفرار عبد الله بن علي إلى أخويه سليمان وعيسى واختبأ عندهما لأنه كان يخشى على نفسه من المنصور العباسي فحاول اخوته التماس العذر له عند المنصور العباسي لكي يعفو عنه ولا يحاسبه بما جرى منه فقبل المنصور شفاعتهما عنده وتم الاتفاق على أن يكتب له الأمان من المنصور العباسي فلما وصلا البصرة طلبا من عبد الله بن المقفع ان يكتبه لهما واصرا عليه كي لا يقتله المنصور العباسي وقد ورد أن ابن المقفع كان كاتباً عند عيسى بن علي فكتب ابن المقفع الأمان واكد عليه حتى ورد انه جاء في بعضاً منه: ومتى غدر الخليفة المنصور بعمه عبد الله بن علي فنساؤه طوالق ودوابه حبس والعبيد عنده أحرار والمؤمنون في حل من بيعته (57) وكان ابن المقفع يتشدد في الشروط فلما قراها المنصور العباسي استعظم هذا الامر عليه وتساءل عن كنهه هذا فقبل له: رجل يسمى بعبد الله بن المقفع كاتب عند أعمامك فكتب إلى سفيان متولي البصرة يامره بقتله وسفيان هذا كان شديد الغضب عليه لثتم ابن المقفع له ولأمه فاستأذن ابن المقفع يوماً للدخول على سفيان فأخر الدخول عليه حتى خرج من كان بالمجلس عنده ثم سمح له بالدخول فتم جره الى احد غرف القصر وتم قتله فيها (58) وقيل لما دخل ابن المقفع على سفيان قال له : أتذكر كيف كنت تسب أمي فقال: أنشدك الله أيها الامير الا تقتلني فقال له :أمي مغتلمة إن لم اقوم بقتلك بطريقة لم يقتل بها أحد قبلك (59) وأمر باحضار تنور فتم اشعاله ثم أمر بقطع اطراف ابن المقفع واحداً تلو الآخر وهو يلقي بها في التنور وينظر اليها حتى قطع كل جسده ثم امر بغلق التنور عليه وقال :بن يلومني احد لانني مثلت بك لأنك زنديق وقد قمت بافساد الناس. ولما سأل سليمان وعيسى عنه قيل لهما إنه دخل الى دار سفيان ولم نره خرج منها. فاشتكى إلى المنصور العباسي وتم احضار سفيان الى المنصور مقيداً ونحضر الشهود

الذين رأوه وهو يدخل داره ولم يخرج منها فشهدوا بذلك عند المنصور فقال لهم المنصور العباسي: أنا سأُنظر في هذا الأمر. ثم قال لهم: ما تقولوا ان قمت بقتل سفيان به ثم خرج ابن المقفع من بيت سفيان وأشار الى باب خلفه وكلمكم ما تروني افعل بكم أقتلكم بقتلة سفيان. فخاف الشهود ورجعوا عن شهادتهم وخشي عيسى وسليمان على حياتهما ولم يذكره منذ ذلك اليوم وعلموا أن المنصور كان امر بقتله⁽⁶⁰⁾ ويقال إنه مدة حياته كانت (36) سنة⁽⁶¹⁾.

وذكر الهيثم بن عدي أن ابن المقفع كان يستهزء بسفيان في كثير من الاحيان وكان اكثر ما يستهزء به أنف سفيان لانه كان كبيراً فكان إذا دخل عليه قال: السلام عليكم يقصد به هو وانفه -اي سفيان- وقال له يوماً: بما رايتك في شخص قد مات وخلف بعده زوجا وزوجة يسخر به امام الناس حتى اشتد غضب سفيان عليه وقال: لم اندم في حياتي على سكوتي قط اكثر من سكوتي عليك فقال له: ابن المقفع الخرس امر حسن لك فلما تندم عليه. وكان سفيان من شدة غضبه يقول: والله لأقطعنه قطعةً قطعةً وعينه تنظر وخطط على أن يقتله غيلة. فلما جاءه كتاب المنصور العباسي بقتله قتله على الفور⁽⁶²⁾ كما ورد: انه لم جاء عيسى بن علي الى البصرة من اجل أخيه عبد الله بن علي. قال لابن المقفع اذهب الى سفيان في اخي والتماس العذر له فخشي ابن المقفع وقال له: ابعت احداً غيري إليه فاني اخشاه فاصر عليه بان يذهب هو بنفسه اليه قائلاً له أنت في أمان. فلما ذهب إليه قتله شر قتلة ورماه في بئر المخرج والقي فوقه الحجارة وقيل: بل انه أدخله الى الحمام وأغلق عليه باب الحمام فاختنق وتوفي عام (145هـ/762م)⁽⁶³⁾ وقيل في سنة (142هـ/759م)⁽⁶⁴⁾ فنجد الاختلاف في تاريخ الوفاة لم يتفق عليه المؤرخون.

مصدر كلام ابن المقفع:

اورد بعض المؤرخين يذكر بان العديد من اداب وحكم ابن المقفع كانت مأخوذة من غيره، اما كونه نسب اليه ماليس له او بسبب عمل النسخ في نسبتهم لهذه الحكم والاراء لآخر شخص كان قد ذكرها. فمنها ماورد على لسان التستري بقوله: وأما كتابه الذي بعنوان الأدب الكبير ففيه حكم أخذها من أئمة الإسلام المعروفين ، فكان ان سرق كلامهم وقام بنسبه إلى نفسه . ومما يؤكد ذلك قوله في آخر كتابه : واني مخبرك عن صاحب لي كان أفضل الناس في عيني ، وكان رأس ما أعظمه في عيني صِغَر الدنيا في عينه . . . الخ⁽⁶⁵⁾. وهذا الكلام ينسب الى الحسن السبط (عليه السلام) كما رواه الخطيب البغدادي⁽⁶⁶⁾ وابن عساکر⁽⁶⁷⁾ وابن كثير⁽⁶⁸⁾ كما قال التستري: أن الجاحظ بالعكس قد يقوم بتأليف كتاب ولا يرى الإقبال عليه فيقوم بنسبه إلى ابن المقفع ليرغب الناس في شراءه⁽⁶⁹⁾ ، وذلك لشهرة ابن المقفع بحسن التأليف كما قال نفس الشيء المسعودي في تنبيه أشرافه⁽⁷⁰⁾.

الخاتمة

قادتنا الى عدة استنتاجات ومنها مايلي:

1- ابن المقفع رجل ذو حكمة وادب وفصاحة اشتغل بالعلوم والترجمة حتى قيل ان علمه كان اكبر من عقله، وبطبيعة الحال رجل كهذا يجب ان يستدل على نشأة الخلق وحقيقة العبودية بطرق وافكار غير مألوفة وذلك بسبب اطلاعه على كتب فارسية ولاتينية فيها الكثير من الكتب الكلامية والفلسفية زواج بها ابن المقفع مع افكاره التي انتقاها من الدين الاسلامي، فيقوم بالتشكيك بالعديد من الافكار اولاً ليصل الى حقيقتها في نهاية المطاف وهذا ما حصل مع ابن المقفع الذي استطاع بعد ان اوصلته ادواته العقلية والفلسفية الى الاستدلال الى حقيقة وجود الله تعالى.

2- تمت تصفية ابن المقفع بسبب حسابات شخصية وحتى يتخلصوا من هذه التهمة اتهموه بالزندقة للتغطية على جريمتهم لانهم استهدفوا احد علماء الامة البارزين.

3- لم نجد نصوص صريحة وواضحة تبين الحاد ابن المقفع وزندقته. وان كان انحرف عن المسار قليلا في بداية دخوله الدين الاسلامي فقد يكون هذا امر طبيعيا كونه حديث العهد بالاسلام. ولكنه اعلن فيما بعد وبصراحة بان القرآن الكريم ليس من جنس او كلام البشر وهذا دليل واضح منه باعترافه بوحدانية الله تعالى.

4-الكثير من الشخصيات التاريخية عندما كانت تريد الدول الحاكمة تصفيتها تتهمها بمختلف التهم جزافا وهذا امر اعتدنا مشاهدته كثيرا في التاريخ الاسلامي، وكان انذاك تهمة الزندقة من الاسلحة الفتاكة التي استخدمتها السلطة في القضاء على معارضيتهم او ممن لايسيرون في ملك الولاة والسلاطين حتى وصل الامر بتعيين شخص اسمه صاحب الزندقة عمله ملاحقة ممن يشار عليه من السلطة بالقبض عليه.

5-كان من الاسباب الاخرى للصق تهمة الزندقة لابن المقفع هو الافكار التي جاء بها للامة والخاصة تقع في الا مألوف، اي افكار حركة الراكد في ابهى محطات الفكر الاسلامي.

الهوامش

- (1)البغدادي،ابن النديم(ت:438هـ/1046م)،فهرست ابن النديم البغدادي،(مصر،دب)،ص132؛الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، (ت:748هـ/1347م)، سيراعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط وحسين الاسد، مؤسسة الرسالة ، ط1، (بيروت،1993م)،6/208؛ ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت:852هـ/1448م)، لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط2، (بيروت، 1971م)، 366/3 – 367.
- (2)البغدادي،عبد القادر بن بن عمر(ت:1093هـ/1682م)،خزانة الادب،دار الكتب العلمية،(بيروت،1998م)، 8/180؛ الزركلي، خير الدين(ت:1410 هـ/1990م)، الاعلام، دار العلم، ط5،(بيروت،1980م)، 140/4.
- (3)الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي ، أبو محمد : كان قائد و داهية ، سفاك للدماء ، وخطيبا . ولد وترعرع في الطائف بالحجاز ، عاش للمدة (40 - 95 هـ / 660 - 714 م) وكان قد ولاه عبد الملك الأموي مكة والمدينة والطائف ، ثم أضيف إليها فيما بعد العراق . والثورة قائمة فيها ، وقام ببناء مدينة واسط بين الكوفة والبصرة . وكان سفاك وسفاح باتفاق اكثر المؤرخين . ينظر: ابن سعد،محمد بن منيع البصري، (ت:230هـ/845م)،الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت، دب)،6/179؛ الزركلي،الأعلام ، 2/168.
- (4)البغدادي، خزانة الادب، 8/180؛البغدادي،اسماعيل باشا(ت:1339هـ/1921م)،هدية العارفين،دار احياء التراث العربي،(بيروت،دب)،1/438.
- (5)خالد بن عبد الله القسري:هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي ثم القسري كان أميراً على العراق من قبل هشام بن عبد الملك الأموي كان أميراً على مكة سنة (89هـ/708م) وأمه كانت نصرانية وكان لجدّه يزيد صحبة مع النبي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وكان يعدوه من ابرز خطباء العرب المشهورين بالبلاغة والفصاحة وكان كثير العطاء جوادا . ينظر: ابن خلكان ،وفيات الأعيان ، 2/226 – 227.
- (6)يوسف بن عمر الثقفي: هو يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي كان أميراً على العراق وخراسان من قبل الخليفة هشام بن عبد الملك الأموي، ثم أقره الوليد بن يزيد أميراً على العراق، وقد كان ولي اليمن قبل ان يتولى العراق، ويوسف بن عمر هو بن عم الحجاج بن يوسف الثقفي. كان يوسف من ولاة العهد الأموي،كانت منازل أهله في البلقان بشرقي الأردن، تولى اليمن لهشام بن عبد الملك سنة(106هـ/724م) وكان شديدا في سياسته؛ فبعد ولايته بفترة قليلة تمرد عليه في اليمن عباد الرعيني، وكان له من الأتباع ثلاثمئة رجل، فتمكن يوسف من القضاء على ثمره وقتله مع كل أصحابه؛ مما أدى الى زيادة مكانته عند الخليفة فبقي على حكم اليمن حتى جاءه الامر بولاية العراق له . ينظر:ابن سعد،الطبقات الكبرى،7/292؛ خليفة بن خياط، ابو عمرو خليفة بن خياط بن ابي هبيرة الليثي، العصفري،(ت:240هـ/854م)،تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت، 1993م)،ص238.
- (7)ابن سعد،الطبقات الكبرى،7/292؛ خليفة بن خياط، ابو عمرو خليفة بن خياط بن ابي هبيرة الليثي، العصفري،(ت:240هـ/854م)،تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت، 1993م)،ص238.
- (8)ابن خلكان ،وفيات الأعيان ، 2/226 – 227.
- (9)أبن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر (ت:681هـ/1282م)،وفيان الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، (دم،دب)،2 / 155؛سركيس،اليان،معجم المطبوعات العربية،(قم،1919م)،1/249.
- (10)خوزا :مدينة من احدى كور فارس والأصح أنها جور مدينة فيروزباد . ينظر: الفيروز ابادي ،مجد الدين محمد بن يعقوب(ت: 807 هـ / 1404 م)،القاموس المحيط،داراحياء التراث العربي،ط2،(بيروت،2003م)،هامش ص 250.
- (11)اليان سركيس ،معجم المطبوعات العربية ، 1/ 249 – 252.

- (12) الكليني ، ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت:328هـ/940م)، اصول الكافي، تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، ط5، (طهران، د.ت) ، 1 / 74؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، 6/208.
- (13) ابن النديم البغدادي، فهرست ابن النديم، ص132؛ ابن حجر، لسان الميزان ، 3 / 366 – 367.
- (14) الدينوري ، أبو حنيفة احمد بن داود (ت:282هـ/895م)، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتب العربية، ط1، (القاهرة، 1960م)، ص86؛ الزركلي، الأعلام ، 4 / 140.
- (15) الأمين ، أعيان الشيعة، 3 / 207
- (16) الكليني ، الكافي ، 1 / هامش ص 74؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، 6/209.
- (17) ابن حجر، لسان الميزان، 3/366؛ اليان سركيس ،معجم المطبوعات العربية ، 1 / 249 – 252.
- (18) أبو الجاموس ثور بن يزيد: أعرابي وكان يفد البصرة على آل سليمان بن علي . وعنه أخذ ابن المقفع الفصاحة . ولا مصنف له ينظر: ابن النديم البغدادي ،فهرست ابن النديم ، ص 50.
- (19) ابن النديم البغدادي ،فهرست ابن النديم ، ص 50.
- (20) ابن أبي أصيبعة ،احمد بن القاسم بن خليفة (ت:668هـ/ 1270م)، عيون الأتباء في طبقات الأطباء ،تحقيق:نزار رضا، دار مكتبة الحياة،(بيروت، د.ت)، ص 413 - 414
- (21) رزويه: قيل إنه كان احد علماء عصره في صناعة الطب متقدماً به احد المتميزين في زمانه فاضل في كل علوم الفرس والهند وأنه هو الذي قام بجلب كتاب كليلة ودمنة من الهند إلى أنوشروان بن قباد بن فيروز ملك الفرس وقام بترجمته من اللغة الهندية إلى اللغة الفارسية ثم ترجمه بعده في الإسلام عبد الله بن المقفع الخطيب من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية وهذا الكتاب كان قد زادت شهرته لأنه تكلم عن إصلاح النفوس وتهذيب الأخلاق وكان لا يوجد نظير له في معناه ينظر: ابن حجر، لسان الميزان ، 3 / 366 – 367.
- (22) كتاب كليلة ودمنة: هو كتاب في الخرافات والاساطير والاسمار ، وضعه الفيلسوف بيديا الهندي لدبشليم ملك الهند وجعله باللغة الفهلوية على لسان البهائم والطيور وهو حوالي سبعة عشر بابا ، وقيل ثمانية عشر بابا . فسره للقارئ عبد الله بن المقفع وغيره وقد تم نقل هذا الكتاب إلى الشعر . نقله أبان بن عبد الحميد بن لاحق بن عفير الرقاشي ، ونقله علي بن داود إلى الشعر ، ونقله بشر ابن المعتمد ، والذي خرج بعضه . وقد عملت شعراء الفرس من هذا الكتاب شعرا . ونقل إلى اللغة الفارسية بالعربية . ولهذا الكتاب انتزاعات وجوامع عملها بعض المؤرخين، منهم ابن المقفع وسلم صاحب بيت الحكمة وسهل بن هارون والمريد الأسود الذي دعاه المتوكل العباسي في خلافته من فارس . ومن كتبهم : كتاب البد . كتاب سندياد الكبير . كتاب سندياد الصغير . كتاب بوياسف ؟ وبلوهر . كتاب أدب الهند والصين . كتاب هابل في الحكمة . كتاب الهند في قصة هبوط آدم (عليه السلام) . ينظر: ابن النديم البغدادي ،فهرست ابن النديم ، ص 364.
- (23) واصل كتاب كليلة ودمنة هو باللغة الهندية قام بتأليفه بعض حكماء الهند لمجموعة من سلاطين الهند قبل الاسلام بفترة طويلة وفي زمن كسرى أنوشروان ملك الفرس الذي ظهرت الدعوة الاسلامية في زمانه وتم احضاره من بلاد الهند وامر بترجمته إلى اللغة الفارسية الفهلوية وفي زمن المنصور العباسي أمر بترجمته إلى اللغة العربية فتمت ترجمته على يد عبد الله بن المقفع كاتب المنصور العباسي وفي زمن السلطان أبي الحسن نصر بن أحمد الساماني أمر بعض علماء عصره فقاموا بترجمته إلى اللغة الفارسية ثم أمر السلطان المذكور الشاعر الرودي فظمه بالفارسية ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان ، 2 / 151 - 155 ؛ الزركلي، الأعلام ، 4 / 140؛ الأمين ،محسن، اعيان الشيعة، تحقيق: حسن الامين، دار الثقافة للمطبوعات، (بيروت، د.ت)، 6 / 122 – 123 .
- (24) الطهراني، اقبازك، (ت1389هـ/1969م)، الذريعة الى تصانيف الشيعة، دار الاضواء، (بيروت، د.ت) ، 4 / 76؛ اليان سركيس ،معجم المطبوعات العربية ، 1 / 249 - 252 .
- (25) ابن خلكان، وفيات الاعيان، 2/151؛ الزركلي، الأعلام ، 4 / 140.
- (26) ابن خلكان ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، 2 / 151 – 155؛ عمر كحالة ،معجم المؤلفين ، 6 / 156
- (27) الذهبي ،سير أعلام النبلاء ، 6 / 208 – 209.
- (28) ابن خلكان، وفيات الاعيان، 2/151
- (29) فقال له عيسى لما يأتي الغد تعال الي ثم حضر اليه ابن المقفع في اليوم التالي .وفي المساء قدم الطعام اليهما فجلس ابن المقفع يأكل ويزمزم على عادة الفرس المجوس فقال له عيسى: أتزمزم وأنت تنوي الدخول في الإسلام فقال له: أكره أن أبيت ليلتي وأنا على غير دين ينظر: ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 2 / 151 – 155 ؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ، (ت:748هـ/1347م)، تاريخ الاسلام، تحقيق عمر عبد السلام ، ط1، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1407 هـ)، 9/1990.
- (30) الكليني، الكافي، 1/74؛ المازندراني، ابي جعفر محمد بن يعقوب (ت:1018هـ/1609م)، شرح أصول الكافي، دار احياء التراث العربي، (بيروت، 2000م) ، 3 / 19 – 20.

- (31) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود (ت: 1111هـ/1699م)، بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة الوفاء، ط2، (بيروت، 1983م)، 42/3.
- (32) الكليني، الكافي ، 1 / 74 - 76.
- (33) الشاهرودي، علي النمازي (ت: 1405 هـ/1985م)، مستدرك سفينة البحار، تحقيق وتصحيح: حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، 1997م)، 588/8.
- (34) الشاهرودي، مستدرك سفينة البحار ، 7 / 464 - 465.
- (35) الطبرسي، أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (ت: 548هـ/1153م)، الاحتجاج، تعليق وملاحظات: محمد باقر الخراساني، دار النعمان للطباعة والنشر، (النجف، 1966م)، 2 / 142 - 144؛ التستري محمد تقي (ت: 1415هـ/1994م)، قاموس الرجال، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط1، (قم، 2004م)، 641/11؛ المجلسي، بحار الأنوار ، 17 / 214.
- (36) يوسف/الاية 80.
- (37) الحج/الاية 73.
- (38) الانبياء/الاية 22.
- (39) هود/الاية 44.
- (40) الاسراء/الاية 88.
- (41) التستري، قاموس الرجال ، 11 / 639 - 641.
- (42) الباقلائي، أبي بكر محمد بن الطيب (ت: 403هـ/1012م)، إعجاز القرآن ، تحقيق: أحمد صقر، دار المعارف، (مصر، د.ت)، ص 32.
- (43) الشيرازي ، ناصر مكارم ، الأمل في تفسير كتاب الله المنزل ، (دم، د.ت)، 1 / 124 .
- (44) الاسراء/الاية 88.
- (45) الأندلسي ، أبي حيان (ت: 745هـ/1344م)، تفسير البحر المحيط ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، (لبنان، 2001م)، 5 / 229.
- (46) الزركشي ، محمد بن عبد الله (ت: 794هـ/1392م)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربي، (دم، 1957م)، 2 / 95.
- (47) وفيات الأعيان ، 2 / 155.
- (48) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 6 / 208 - 209.
- (49) وفيات الأعيان ، 2 / 151 - 155.
- (50) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 2 / 151 - 155.
- (51) المرتضى ، أبي القاسم علي (ت: 436هـ/1045م)، أمالي السيد المرتضى، تصحيح وتعليق: محمد بدر الدين الحلبي، مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي، (النجف، 1907م)، 1 / 93 - 97.
- (52) الخليل بن أحمد: وهو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. وقيل أحمد أبو الخليل وهو أول من سمي بالاسلام بأحمد ويرجع اصله من الأزدي من فراهيد. وقيل فراهودي مثل أردوسي . وكان بارعاً في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو. وهو أول من قام باستخراج العروض وخصها باشعار العرب وكان زاهداً في الدنيا ومنصرفاً إلى العلم وكان قليل الشعر. وتوفى بالبصرة عام (170هـ/786م) وعمره أربع وسبعون سنة. وله من الكتب المصنفة كتاب العين ينظر: ابن النديم البغدادي، فهرست ابن النديم ، ص 48.
- (53) الذهبي، سير اعلام النبلاء، 6/209؛ ابن أبي الحديد، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت: 656/1258م هـ)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار احياء التراث العربي، ط2، (بيروت، 1967م)، 18/629؛ ابن حجر، لسان الميزان، 1/190.
- (54) سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي وكنيته أبو سعيد، هو من ولاة الأمويين على خراسان. عين بامر من الحجاج عاملا على خراسان عام (78هـ/697م) وكان قد قام بفتوحات كثيرة في بلاد ما وراء النهر ومنها قيامه بحملة استولى من خلالها على إقليم الصغد وغزا "خوارزم" وافتتح جرجان وطبرستان وبحروبه أصبحت الدولة الأموية تسيطر على أراض كثيرة فيما وراء النهر توفي عام (82هـ/701م). ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص 234؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، 9/26.
- (55) المغتلمة الغلام: من حين يولد إلى ان يشب. اغلمه وغلمة وغلمان وهي غلامه والاسم: الغلومة والغلومية والغلامية. وتعلم: كتمنغ: ارض. والغيلم: منبع الماء في الابار والجارية المغتلمة: ينظر: الفيروز ابادي، القاموس المحيط، 4/157.
- (56) أبو مسلم الخراساني: هو عبد الرحمن بن مسلم ، عاش للمدة (100 - 137 هـ / 718 - 755 م) كان له الفضل في تأسيس الدولة العباسية ، وكان أحد كبار القادة . ولد في البصرة مما يلي أصبهان وتواصل بإبراهيم بن

- الإمام محمد فقام إبراهيم بارساله إلى خراسان ، كداعية ، فأقام فيها واقنع أهلها . وثار على ابن الكرماني والي نيسابور فاستولى على نيسابور بعد ان قتله ، فخطب فيها باسم السفاح العباسي عبد الله بن محمد ثم قاد جيشا لمقاتلة مروان بن محمد الاموي اخر خلفاء بني أمية فحدثت المعركة بالزاب بين الموصل وإربل وانهزمت جنود مروان الاموي إلى الشام ، وهرب مروان إلى مصر ، ولكنه قتل في بوسير ، وانتهت الدولة الأموية الأولى (سنة 132 هـ/750م) وخلا الجو للسفاح إلى أن توفي ، وجاء بعده أخوه المنصور ، فخشي المنصور من أبي مسلم من أن يطمع بملكه ، وكانت بينهما عداوة ، فقتله برومة المدائن .ينظر: ابن عساكر، الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، (ت571هـ/1175م)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الامائل واجتاز بنواحيها من وارديها واهلها، دار الفكر، (بيروت، 1415هـ)، 408/35؛ الزركلي، الأعلام، 3 / 337 - 338.
- (57) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، 18/269؛ ابن حجر، لسان الميزان، 3/366.
- (58) ابن خلكان، وفيات الاعيان، 2/152؛ ابن حجر، لسان الميزان، 3/366.
- (59) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، 18/269؛ البغدادي، خزانة الادب، 8/180.
- (60) ابن خلكان، وفيات الاعيان، 2/152؛ ابن حجر، لسان الميزان، 3/366.
- (61) ابن خلكان، وفيات الاعيان، 2/152؛ ابن حجر، لسان الميزان، 3/366.
- (62) ابن حجر، لسان الميزان، 3/366.
- (63) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، 18/269؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان ، 2 / 151 - 155
- (64) ابن حجر، لسان الميزان، 3/366.
- (65) التستري محمد تقي(1415هـ/1994م)، قاموس الرجال، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي، مؤسسة النشر الاسلامي، ط1، (قم، 2004م)، 11 / 639 - 641 .
- (66) ابن الخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن علي (ت:463هـ/1071م)، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت، 1997م)، 12/311.
- (67) تاريخ مدينة بغداد، 13/253.
- (68) ابي الفداء عماد الدين اسماعيل بن كثير القرشي دمشقي (ت:774هـ/1372م)، البداية والنهاية، تحقيق وتعليق: علي شيري، دار احياء التراث العربي، ط1، (بيروت، 1988م)، 8/43.
- (69) التستري محمد تقي، قاموس الرجال، 11 / 640 .
- (70) ص45؛ التستري محمد تقي، قاموس الرجال، 11 / 640 - 641 .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

- ابن أبي أصيبعة، احمد بن القاسم بن خليفة (ت:668هـ/ 1270م):
- 1- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، (بيروت، د.ت).
- الأندلسي ، أبي حيان (ت:745هـ / 1344م):
- 2- تفسير البحر المحيط ، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، (لبنان، 2001م).
- الباقلاني، ابي بكر محمد بن الطيب (ت:403هـ / 1012م) :
- 3- إجاز القرآن ، تحقيق: احمد صقر، دار المعارف، (مصر، د.ت).
- ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد الله (ت:463هـ/1071م):
- 4- جامع بيان العلم وفضله، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1398هـ).
- ابن الخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن علي (ت:463هـ/1071م):
- 5- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت، 1997م).
- البغدادي، عبد القادر بن بن عمر (ت:1093هـ/1682م):
- 6- خزنة الادب، دار الكتب العلمية (بيروت، 1998م) .
- البغدادي ، أبى النجار (ت:643هـ/1245م):

- 7- ذيل تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1997م).
- البغدادي، ابن النديم (ت: 438هـ/1046م):
- 8- فهرست ابن النديم البغدادي، (مصر، د.ت).
- الثعلبي، أحمد أبو اسحاق (ت: 427هـ/1036م):
- 9- الكشف والبيان في تفسير القرآن المعروف بتفسير الثعلبي، تحقيق: علي بن عاشور ونظير الساعدي، دار احياء التراث العربي، (بيروت، 2002م).
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت: 852هـ/1448م):
- 10- لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط2، (بيروت، 1971م).
- ابن أبي الحديد، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت: 656/1258م هـ):
- 11- شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار احياء التراث العربي، ط2، (بيروت، 1967م).
- أبو خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن أبي بكر (ت: 681هـ/1282م):
- 12- وفيان الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، (دم، د.ت).
- خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة الليثي، العصفري، (ت: 240هـ/854م):
- 13- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت، 1993م).
- الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت: 282هـ/895م):
- 14- الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتب العربية، ط1، (القاهرة، 1960م).
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (ت: 748هـ/1347م):
- 15- تاريخ الإسلام، تحقيق عمر عبد السلام، ط1، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1407 هـ).
- 16- سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة، ط1، (بيروت، 1993م).
- الزركشي، محمد بن عبد الله (ت: 794هـ/1392م):
- 17- البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربي، (دم، 1957م).
- الزركلي، خير الدين (ت: 1410 هـ/1990م):
- 18- الاعلام، دار العلم، ط5، (بيروت، 1980م).
- ابن سعد، محمد بن منيع البصري، (ت: 230هـ/845م):
- 19- الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت، د.ت).
- الطبرسي، أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (ت: 548هـ/1153م):
- 20- الاحتجاج، تعليق وملاحظات: محمد باقر الخراسان، دار النعمان للطباعة والنشر، (النجف، 1966م).
- ابن عساکر، الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، (ت: 571هـ/1175م):
- 21- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الامائل واجتاز بنواحيها من واديها واهلها، دار الفكر، (بيروت، 1415هـ).
- ابي الفداء عماد الدين اسماعيل اسماعيل بن كثير القرشي دمشقي (ت: 774هـ/1372م):
- 22- البداية والنهاية، تحقيق وتعليق: علي شيري، دار احياء التراث العربي، ط1، (بيروت، 1988م).
- الكراجكي، أبو الفتح محمد (ت: 449هـ/1057م):
- 23- معدن الجواهر ورياضة الخواطر، تحقيق: أحمد الحسيني، (قم، 1394هـ).
- الكليني، أبي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت: 328هـ/940م):
- 24- اصول الكافي، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، ط5، (طهران، د.ت).
- المازندراني، أبي جعفر محمد بن يعقوب (ت: 1018هـ/1609م):
- 25- شرح أصول الكافي، دار احياء التراث العربي، (بيروت، 2000م).

- المرتضى، ابي القاسم علي(ت:436هـ/1045م):
26-امالي السيد المرتضى، تصحيح وتعليق:محمد بدر الدين الحلبي، مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي،(النجف،1907م).
- المرزبان ، محمد بن خلف (ت:309هـ/921م):
27-ذم الثقلاء ،تحقيق:مامون محمود ياسين،دار ابن كثير ،(الشارقة،1412هـ).

المراجع

- الأمين ،محسن:
28-اعيان الشيعة، تحقيق: حسن الامين، دار الثقافة للمطبوعات، (بيروت، د.ت).
- البغدادي،اسماعيل باشا(ت:1339هـ/1921م):
29-هدية العارفين،دار احياء التراث العربي،(بيروت،د.ت).
- التستري محمد تقي(1415هـ/1994م):
30-قاموس الرجال، تحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي، مؤسسة النشر الاسلامي، ط1، (قم، 2004م).
- سركيس،اليان:
31-معجم المطبوعات العربية،(قم،1919م).
- الشاهرووردي، علي النمازي(ت: 1405 هـ/1985م):
32-مستدرك سفينة البحار، تحقيق الشيرازي ،ناصر مكارم ،الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل ،(دم،د.ت).
- الطهراني، اقابزرك، (ت1389هـ/1969م):
33-الذريعة الى تصانيف الشيعة، دار الاضواء، (بيروت، د.ت).
- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود (ت1111هـ/1699م):
34-بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة الوفاء، ط2، (بيروت، 1983م).
- المحمودي، محمد باقر:
35-نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، دار التعارف للمطبوعات، ط1، (بيروت، 1977م).